

بيان صادر عن الهيئة الإسلامية العليا في مدينة القدس تدين فيه الاعتداء على المسجد الأقصى*

١٩٨٢/٤/١٢

إن الهيئة الإسلامية العليا بالأمس عقدت مؤتمراً مستعجلاً أوضحت فيه صورة موجزة لبعض الحوادث التي تعرض لها المسجد الأقصى المبارك وأوضحت بجلاء التحذيرات التي وجهتها للمسؤولين وعلى أعلى المستويات في الحكومة الاسرائيلية وطلبت إليهم تحمل مسؤولياتهم للحيلولة دون ما حدث بالأمس أو ما قد يحدث بالمستقبل لهذا المسجد العظيم واليوم فإننا نود بعد أن بدأت تتكشف بعض النتائج للعمل الفظيع الذي تم بالأمس ولما رافقه وما تبعه من أحداث وتدنت عليه من نتائج مؤسفة مخزية..

١- لقد كان عدد الذين استشهدوا بالأمس اثنان أما عدد الجرحى فقد تجاوز المائة جريح..

٢- لقد كان اقتحام الجندي المجرم بداية للعملية الاجرامية إذ تبين أن اطلاق النار لم يكن منه وحده وإنما كان من عدة اتجاهات وبخاصة من الناحية الغربية للمسجد الأقصى المبارك ومن سطح المدرسة التنكزية التي يحتلها الجيش الاسرائيلي بعد أن طرد طلابها الذين كانوا يدرسون العلوم الدينية الإسلامية فيها مما يدل على أن الأمر جرى الاعداد والتنسيق له..

٣- لقد كانت هناك نتائج تخريبية في بناء الصخرة المشرفة وحطم الباب الزجاجي الكبير الموجود على مدخل الصخرة المشرفة من الناحية الغربية تحطيماً كاملاً.. ونتجت أضرار كبيرة ببقية الصخرة المشرفة وبعض الأعمدة الزجاجية فيها..

٤- لا يمكن ان تمر حادثة مثل هذه دون تنبيه من محاذير عدم شعور الناس بالأمن الخاص نتيجة إتاحة الفرصة لبعض الأجهزة المدنية لتفرض نفسها على الناس وتعتبر نفسها المسؤولة عن الأمن وهي مسلحة وتقوم بأعمال الخطف والاغتيال وكما يحلم لها مستندة إلى السلة التي خولت لها من الحكومة للعمل ضد أبناء الشعب العزل من كل سلاح لذلك، نطالب الحكومة بوضع حد لمثل هذه الأعمال الاجرامية الاستفزازية وتحميلها مسؤولية جميع الحوادث التي حدثت وقد تحدث..

٥- إن سابقة ما حدث بالحرم الابراهيمي الشريف وما آل إليه الحال هنالك من حرمان للمسلمين من أداء لمبادئهم بحرية فيه يحتم علينا تنبيه إلى خطورة ما يؤول إليه الحال في المسجد الأقصى

*المصدر: وفا، بيروت، ١٢/٤/١٩٨٢.

المبارك.. نتيجة احتلال المسجد من القوات الاسرائيلية ومنع المصلين من أداء شعائهم الدينية الأمر الذي يتعارض مع الشريعة الاسلامية التي لا يتيح اغلاق المسجد أبداً في وجه المصلين مهما كانت الأسباب..

٦- إن وصف المجرم في البيانات الرسمية بالجنون مرفوض ولا يجوز أن يصدر عن حكومة مسؤولة إذ لا يعقل أن يكون أحد الجنود النظاميين في جيشها الذين من المفروض ان يتجاوز فحصاً طبيياً يسمح له على الأقل بحمل السلاح بين جنودها وإذا ادعى مدعي بأن هذا المجرم مجنون فماذا يمكن أن يقال عن بقية الجنود.. الذين عاونوه في اطلاق الرصاص من الناحية الغربية .. كما ان الهيئة الاسلامية ترفض تصريحات المسؤولين الاسرائيليين التي تتضمن التحريات ضد الهيئة الاسلامية بشكل واضح وإيجاد الذرائع لما حدث وإننا سنتوجه للصلاة في المسجد الأقصى المبارك.....

مؤسسة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمؤسسة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من إدارة المؤسسة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي:
ipsbeirut@palestine-studies.org
يمكن تحميل هذه الوثائق أو طبعتها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر:
<http://www.palestine-studies.org/ar/>